51 - { يا أيها الرسل كلوا من الطيبات } قال الزجاج : هذه المخاطبة لرسول ا A ودل الجمع على أن الرسل كلهم كذا أمروا وقيل إن هذه المقالة خوطب بها كل نبي لأن هذه طريقتهم التي ينبغي لهم الكون عليها فيكون المعنى : وقلنا يا أيها الرسل خطابا لكل واحد على انفراده لاختلاف أزمنتهم وقال ابن جرير : إن الخطاب لعيسى وقال الفراء : هو كما تقول للرجل الواحد كفوا عنا والطيبات : ما يستطاب ويستلذ وقيل هي الحلال وقيل هي ما جمع الوصفين المذكورين ثم بعد أن أمرهم بالأكل من الطيبات أمرهم بالعمل الصالح فقال : { واعملوا صالحا } أي عملا صالحا وهو ما كان موافقا للشرع ثم علل هذا الأمر بقوله : { إني بما تعملون عليم } لا يخفى علي شيء منه وإني مجازيكم على حسب أعمالكم إن خيرا فخير وإن شرا فشر